

الخلاصة

المقدمة: يعد التهاب المفاصل النقرسي أحد أكثر الأمراض الروماتيزمية شيوعاً، ويسمى أيضاً بـ "بوجرا" عندما يصيب إصبع القدم الكبير. وهو حالة طبية تتميز بهجمات متكررة من التهاب المفاصل الحاد - وهو مفصل أحمر اللون ومتورم ذو حرارة. يحدث الألم فجأة، ويختفي تماماً عند معظم المرضى خلال 5 إلى 14 يوماً، وهو مرض ابيض والتهابي. لذا هدفت هذه الدراسة إلى تقييم بعض المعايير المناعية والبيوكيميائية التي يمكن أن تكون بمثابة مؤشرات بيولوجية موثوقة لتشخيص وتطور مرض النقرس، وكذلك دراسة الارتباطات بين مستويات المعايير المناعية والبيوكيميائية.

الطريقة: شملت الدراسة الحالية 80 عينة مصل مصابة بالتهاب المفاصل النقرسي (57 ذكور) و (23 إناث) و 70 عينة من الأشخاص الأصحاء في المجموعة الضابطة وأعمارهم أقل من 60 و أكبر او تساوي 60 سنة خلال الفترة من أغسطس 2021 حتى سبتمبر 2022. تم تقسيم المرضى إلى مجموعات حسب العمر والجنس ومؤشر كتلة الجسم. وتم تقسيم الفئات العمرية إلى فئتين، الفئة العمرية الأولى أقل من 60 عاماً، في حين كانت المجموعة الثانية أكثر من 60 عاماً. حيث ضمت مجموعة المرضى 57 (71.3%) من الذكور و 23 (28.7%) من الإناث. بالنسبة لمؤشر كتلة الجسم أيضاً، تم تقسيم مجموعات المرضى إلى ثلاث فئات (الوزن الطبيعي، الوزن الزائد، السمنة). شملت الفحوصات البيوكيميائية في الدم حمض اليوريك، اليوريا، (PTH، sCr، فيتامين D، الكالسيوم وانزيم الفوسفاتيز القلوي (ALP). كذلك أجريت دراسة مناعية (CRP، IL-1 β ، IL-6، TNF- α ، Adipokins (ADP)، Cystatin C)، و irisin باستخدام تقنية الامتزاز المناعي المرتبط بالإنزيم (ELISA).

النتائج: أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ارتفاع أعلى في مستويات IL-1 β و IL-6 و TNF- α و Cystatin C و CRP و PTH و UA و Urea و sCr. و ALP لدى مرضى النقرس مقارنة مع الأصحاء ($P < 0.05$).، في حين أن مستويات (ADP، irisin، فيتامين D، الكالسيوم) تقل كثيراً عند مرضى النقرس مقارنة مع الأصحاء ($P < 0.05$).

علاوة على ذلك، أظهرت نتائج التحليل أن مستويات المصل من العوامل (PTH، sCr، Urea، UA) و CRP، IL-1 β ، IL-6، TNF- α ، Cystatin C، ADP) تزداد مع زيادة عمر الأشخاص الأصحاء. وفي مرضى النقرس. بينما تتناقص مؤشرات (فيتامين D، الكالسيوم، الإيريستين irisin) مع زيادة عمر الأشخاص الأصحاء وفي مرضى النقرس.

كما أن متوسط مستويات العوامل (UA، Urea، sCr، PTH، CRP، IL-1 β ، IL-6، TNF- α) كانت أعلى عند الأشخاص الذين يعانون من السمنة المفرطة مقارنة مع غير المصابين بالسمنة المصابين بالنقرس. بينما كان متوسط مستويات البارامترات (فيتامين D، الكالسيوم، ADP) أقل لدى الأشخاص الذين يعانون من السمنة المفرطة مقارنة مع غير المصابين بالسمنة المصابين بالنقرس.